٢٥٢٩ ـ عبيد[١] الله بن الحسين بن دلال بن دلهم، أبو الحسن الكرخي كرخ جدان[٢]

ولد سنة ستين ومائتين، وسكن بغداد، ودرس بها فقه أبي حنيفة وحدَّث عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، روى عنه ابن حيويه، وابن شاهين، وانتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة، وانتشر أصحابه في البلاد، وكان متعبداً، كثير الصلاة والصوم، صبوراً على الفقر، عزوفاً[٣] عمَّا في أيدي الناس، إلا أنه كان رأساً في الاعتزال.

أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر[٤] أحمد بن علي قال: حدثني الصيمري قال: حدثني أبو القاسم علي بن محمد بن علان[٥] الواسطي قال: لما أصاب[٦] أبا الحسن [الكرخي][٧] الفالج في آخر عمره حضرته وحضر أصحابه أبو بكر الدامغاني، وأبو علي الشاشي، وأبو عبدالله البصري فقالوا: هذا مرض يحتاج إلى نفقة وعلاج [وهو مقل][٨] لا نحب أن نبذله للناس[٩] فيجب أن نكتب إلى سيف الدولة ونطلب منه ما ينفق[١٠] عليه، ففعلوا ذلك فأحس أبو الحسن بما هم فيه، فسأل عن ذلك فأخبر به، فبكى وقال: اللهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عودتني. فمات قبل أن يحمل سيف الدولة له شيئاً، ثم ورد كتاب سيف الدولة ومعه عشرة آلاف درهم، ووعد أن يمد بأمثاله فتصدق به.

توفي الكرخي في شعبان هذه السنة، وصلى عليه أبو تمام الحسن بن محمد الزينبي وكان من أصحابه ودفن بإزاء[١١] مسجده بحذاء مسجد[١٢] في درب أبي زيد على نهر الواسطيين

---

(١) في الأصل: «عبدالله».

(٢) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٠/٣٥٣. والبداية والنهاية ١١/٢٢٤، ٢٢٥).

(٣) في ت: «عزرفاً».

(٤) «أبو بكر» سقطت من ت.

(٥) في الأصل: «محمد بن علاء الدين».

(٦) في ت: «أصابت».

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٩) في الأصل: «يبذله الناس».

(١٠) في باقي النسخ: «ننفق».

(١١) في الأصل: «ودفن في».

(١٢) «بحذاء مسجد» سقطت من ت.